قال شيخنا قال ابن الصلاح في املايه في هذا الحديث واشباهه فرق ثلاث فرقة تؤول واخرى تشبه
والثالثة ترى انه لم يطلق الشارع مثل هذه اللفظة الا واطلاقها سايغ حسن فنقولها مطلقة كما
قال مع التصريح بالتقديس والتنزيه والتبري من التحديد والتشبيه ونلهي عنهما فلا نهتم بشانها
ذكرا ولا ذكرا واكل علمها الى من احاط بها وبكل شي خبرا وعلى هذه الطريقة مضى صدر الامة
وساداتها واياها اختار ايمة الفقها وقاداتها والبهادي ايمة الحديث واعلامه ولا احد من
المتكلمين من اصحابنا يصرف عنها ويأباها وافصح الغزالي في غير موضع بتهجين ما سواها والجم
اخرا في الجامع كل عالم او عامي عما عداها انتهى قلت وقد روي بلفظ ارحموا اهل الارض يرحمكم
اهل السما وهذا قد يشعر بان المراد بمن في السما الملايكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاوهم
لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن في الارض **قوله** الرحم شجنة من الرحمن
اي مشتقة من اسمه قال في النهاية اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا
واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن الشجرة والله اعلم

حديث الراشي والمرتشي في النار بجانبه علامة الصحة ويأتي الكلام على معناه في لعن الله الراشي
حديث الراكب شيطان الخ قال شيخنا قال العراقي يحتمل ان المراد ان معه شيطان او المراد
تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد في الاماكن الخالية كالاودية والحشوش وقال
الخطابي معناه ان التفرد والذهاب وحده في الارض من فعل الشيطان او شي يحمله عليه الشيطان
ويدعوه اليه فقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان ليس معهما ثالث فاذا صاروا ثلاثة
فهو ركب وصحب انتهى وزاد ابن رسلان وقيل ان المراد قرينه في السفر واصل الركب هم اصحاب الابل
واصحاب الخيل والبغال والحمير في معناها قلت ولعل الحكمة في ذلك ان المسافر اذا كان وحده وحصل
له في طريقه مرض او احتاج من يعاونه على حمل متاعه على دابته او نحو ذلك او مات لم يجد من
يتولى امره ويحمل تركته الى اهله وان كانوا ثلاثة تعاونوا في الخدمة والحراسة وصلوا جماعة والله اعلم

حديث الراكب يسير خلف الجنازة تقدم الكلام عليه في الجنازة منوعة والله اعلم
حديث الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان الخ **قوله** الرويا بالقصر اسم المحبوبة **قوله**
الصالحة قال شيخنا قال القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها
قال ورويا السو يحتمل الوجهين ايضا سو الظاهر وسو التاويل **قوله** والحلم بضم الحا وسكون اللام
اسم للمكروه **قوله** من الشيطان قال النووي وغيره اضافة الرويا المحبوبة الى الله تعالى اضافة
تشريف بخلاف المكروه وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان
فيها لكنه يحضر المكروه ويرتضيه ويسر به وقال الزركشي هذا تصرف شرعي بتخصيص الرويا بما

يراه

١٩

يراه من الخير والحلم من الشر وان كان في اصل اللغة لما يراه النايم وقال في النهاية الرويا والحلم عبارة عما
يراه النايم في نومه من الاشيا لكن غلبت الرويا على ما يراه من الخير والشي الحسن وغلب الحلم على ما يراه
من الشر والشي القبيح ويستعمل كل واحد منهما موضع الاخر قال وبضم لام الحلم وتسكن وقال
ابن الجوزي الرويا والحلم واحد غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرويا والشر باسم الحلم **قوله**
فلينفث بضم الفا وكسرها عن يساره قال عياض امر به طردا للشيطان الذي حضر الرويا المكروهة تحقيرا
له واستقذارا وخصت بها اليسار لانها محل الاقذار ونحوها **قوله** وليتعوذ بالله من شرها قال
شيخنا ورد انه يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل الشيطان وسيات الاحلام رواه ابن السني في عمل
يوم وليلة وقال الحافظ ابن حجر ورد في صفة التعوذ من شر الرويا اثر صحيح اخرجه سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد الرزاق باسانيد صحيحة عن ابراهيم النخعي قال اذا راى احدكم في منامه ما يكره
فليقل اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسله من شر روياي هذه اي يصيبني فيها ما اكره في ديني ودنياي والله اعلم

حديث الرويا الصالحة من الله الخ **قوله** فان راى رويا حسنة فليبشر بضم اليا وسكون
الموحدة من البشارة وروي بفتح اليا وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال القاضي وهو تصحيف
وروي فليستر بسين مهملة من الستر **قوله** فانها لا تضره قال النووي جعل الله هذا سبب السلامة
من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلا **قوله** ولا يخبر بها احدا قال
النووي سببه انه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك
بتقدير الله تعالى فان الرويا على رجل طاير ومعناه انها اذا كانت محتملة وجهين فعبر باحدهما وقعت
على قرب على تلك الصفة وقالوا قد يكون ظاهر الرويا مكروها وتفسيرها محبوب وعكسه والله اعلم

حديث الرويا ثلاث فبشرى من الله الخ **قوله** واكره الغل واحب القيد قال شيخنا قال العلما
انما احب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فموضعه
العنق وهو صفة اهل النار انتهى قلت قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم واما اهل التعبير فقالوا
اذا راى القيد في الرجلين وهو في مسجد او نحوه او على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو
راه مريض او مسجون او مكروب فانه لثباته فيه واذا انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه واذا
كانت اليدان مغلولتان في العنق فهو حسن ودليل على كفهما من الشر وقد يدل على البخل وقد يدل
على منع ما نواه من الافعال والله اعلم

حديث الرويا على رجل طاير ما لم تعبر الخ قال شيخنا قال الخطابي هذا مثل ومعناه انها لا تستقر
قرارها ما لم تعبر وقال في النهاية اي انها على رجل قدر جار وقضا ماض من خير او شر وان ذلك
هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبها من قولهم اقتسموا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه

[library stamp]